Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانسان في الحياة ، وتوقظ فيه روح التمرد ضد واقعه ، وضد كل ظلم .

ولكن بالنسبة إلى الكتاب الكلاسيكين ، امثال ، بلزاك وتورغينيف ، وتولستوي ، وغوغول ، وليسكوف وتشيخوف فمن الصعب ، الحكم عليهم بدقة تامة ، هل هم رومانتيكيون ، أم هل هم واقعيون ؟ حتى لكأن الواقعية ، والرومانتيكية تتحدان في الكتّاب العظماء . فبلزاك واقعي ، لكنه كتب روايات ، كرواية " الجلد المسحور " التي هي بعيدة جداً عن الواقعية ، وكتب تورغنيف أيضاً اشياء بروح رومانتيكية . كذلك كتابنا العظماء من غوغول وحتى تشيخوف وبونين . ان تمازج الواقعية والرومانتيكية سمة من سمات أدبنا ، وهي تعطيه الأصالة ، والقوة التي تؤثر بعمق في الأدب العالمي كله .

إن العلاقة المتبادلة بين الرومانتيكية والواقعية ستكون أوضح لكم أيها الرفاق ، إذا ركزتم انتباهكم على السؤال التالي : " لماذا تظهر الرغبة في الكتابة ؟ " عن هذا السؤال لدينا جوابان ، عن احدهما ، تجيب إحدى قارئاتي التي تراسلني ، وهي فتاة عمرها خمسة عشر عاماً ، ابنة عامل ، كتبت لي في احدى رسائلها تقول : " عمري خمسة عشر عاماً ، لكن في مثل هذه السن المبكرة ، ظهرت عندي موهبة الكتابة ، وسبب ذلك ، الحياة الفقيرة الشاقة " .

كان من الأفضل ، بالتأكيد ، لوقالت ، ظهرت عندي " رغبة في الكتابة "لا" موهبة الكتابة " من أجل تزيين " تخيلها " ، وتغنيه "بالحياة الفقيرة التّعيسة" .

وهنا يطرح سؤال نفسه : ماذا يمكن أن تكتب ، وأنت تعيش "الفقر المدقع" ؟

نجيب عن هذا السؤال ، شعوب البوفولجا وسيبيريا ، فهؤلاء ، لم يمتلكوا أدباً مكتوباً ، حتى الأمس القريب ولكن منذ بضعة قرون وحتى أيامنا هذه ، أغنوا وزينوا "حيواتهم الفقيرة الشاقة" في الغابات الموحشة ، والمستنقعات ، وفي سهوب الشمال والشرق بالأغاني والحكايات والاساطير عن الابطال وعن الآلهة ، وكان ذلك "ابداعاً دينياً" ، ولكن في جوهره ، كان ابداعاً أدبياً .

فإن كانت الموهبة ، قد ظهرت فعلاً ،عند مراسلتي - فإنني أتمنى لها من الأعماق النجاح - وإنه لمن المستحيل ، أن تكتب أشياء "رومانتيكية" بل ستكتب لإغناء "الحياة الفقيرة المذلة" بتخيلات جميلة ، وستصف الناس بأفضل مما هم عليه .